البِئباء على هذا الفِعلالُ كالزِلزال والقِلقال والبأبأةِ الفَعللةُ كالقلقلة والزلزلة وعلى هذا اشتقّوُا منهما البِئَب فصار فِعَلاً من باب سلس وقلق قال .

(يا بأبي أنت ويا فوق البِئب ...) .

فالبِئب الآن بمنزلة الضِلَع والعنب والقِمَع والقِرَب ومن ذلك قولهم القرَنْوُة للنبت وقالوا قرنيت الِسقَاء إذا دبغته بالقَرْنُوَة فالياء في قرنيت الآن للإلحاق بمنزلة ياء سَلْقَيت وجَعْبيت وإنما هي بدل من واو قَرْنَوة التي هي لغير الإلحاق وسألني ابو علي C عن ألف يا من قوله فيما أنشده أبو زيد .

(فخيرٌ نحن عند الناس منكم ... إذا الداعي المثوّب قال يالا) .

فقال أمنقلبة هي قلت لا لأنها في حرف أعني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللته على ذلك فاعتصم بانها قد خُلِطت باللام بعدها ووُقِف عليها فصارت اللام كانها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والألف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي ان يحكم عليها بالإنقلاب عن الواو هذا جُمَل ما قاله و هو وعليِه رحمته